المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 08-12-2005 العـــدد : 12124
الصفحـات : 26 المسلسل : 176

منظمة المؤتمر الإسلامي

ملف صحفي

ينتظرون من القادة المجتمعين حماية الإسلام من التهم والشبهات الظالمة

الفلسطينيون يعدون القمة الإسلامية الاستثنائية المنعقدة في مكة المكرمة مناسبة تاريخية مهمة لطرح قضية القدس والمخاطر التي تحدق بها

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 08-12-2005 العـــدد : 12124
الصفحـات : 26 المسلسل : 176

□ رام الله – مكتب نائل نخلة:

صرح السيد عبدالله عبدالله وكيل وزارة الشؤون الخارجية الفلسطينية، بأن القمة الإسلامية الاستثنائية التي تعقد في السابع والثامن من الشهر الحالي في مكة المكرمة هي مناسبة تاريخية مهمة بالنسبة للفلسطينيين من أجل طرح القضية الفلسطينية ومسألة القدس خاصة في ظل الأخطار التي تهدد المدينة المقدسة.

وأضاف عبدالله: إن هذه القمة ستكون مميزة جدا، حيث إنها الأولى في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وبتوجيه مباشر منه، ولذلك يعلق الفلسطينيون عليها آمالا واسعة في مجاولة البحث الجدي في الأخطار والتهديدات التي تواجه القدس.

وأوضح عبدالله أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) سيكون على رأس الوفد إلى القمة، وإنه في حال حدث أي طارئ سينوب عنه رئيس الوزراء أحمد قريع (أبو علاء)، حيث سيقوم الوفد خلال أعمال القمة بإطلاع ممثلي الدول المشاركة على آخر المخططات الإسرائيلية الرامية إلى تهويد مدينة القدس، ومحاصرتها بجدار العزل العنصري، ومصادرة مساحات واسعة من أراضي وبيوت الفلسطينيين فيها، بالإضافة إلى المحاولات الإسرائيلية لإلغاء الطابع العربي والإسلامي عن المدينة.

أفكار لدعم الصمود الفلسطيني

وأشار عبدالله إلى أن الوفد الفلسطيني سيتقدم خلال المؤتمر ببعض الأفكار الجديدة من أجل دعم صمود الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، آملا أن تلاقي هذه المطالب دعما عربيا وإسلاميا واسعا، من أجل إنقاذ ما تتعرض له قضية العرب والمسلمين الأولى، ومساعدة الفلسطينيين في تفويت الفرصة على الاحتلال الذي يهدف إلى تصعيد وتوتير الوضع في الأراضي الفلسطينية، من أجل إبطال حلم الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

خطوة جريئة من خادم الحرمين الشريفين

واعتبر عبد الله أن هذه القمة التي تعقد بشكل طارئ في غير موعدها المقرر، هي خطوة جريئة من خادم الحرمين الشريفين الذي أراد أن يرفع صوت المسلمين في العالم ضد كافة المحاولات المعادية التي تحاول تشويه صورة الإسلام، وتحاول الترويج إلى أن الإسلام هو دين الإرهاب والقتل والعنف، وإبراز الصورة الحقيقة للدين الإسلامي التي تعكس روح التسامح والعدالة والسلم.

وأكد عبد الله أن ناصر القدوة وزير الشؤون الخارجية الفلسطيني سيشارك في السادس من الشهر الجاري في اللقاء التمهيدي الذي يعقد على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء، من أجل صياغة ومناقشة جدول أعمال المؤتمر، والتحضير لأجندة العمل والخروج بتوصيات تحوي حلولا عملية لمسألة تشويه صورة الإسلام، وتتلاءم مع الوضع القائم في الدول الإسلامية.

دعم القدس وتخصيص ميزانية لها

من جانب آخر قال سماحة الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية: إن الفلسطينيين يباركون هذا الاجتماع وخاصة أنه يعقد في مكة المكرمة، لتضفي الصفة الإيمانية والروحانية على المجتمعين وأن بحث موضوع القدس أمر مهم، لما تتعرض له القدس من محاولات تهويد من قبل السلطات الإسرائيلية المحتلة، كما تتعرض المقدسات الإسلامية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، إلى التهديد والمخاطر التي تحدق بها من كل جانب، مؤكدا أن هذه الأخطار لا تزول إلا بجلاء الاحتلال الإسرائيلي عنها.

وطالب الشيخ صبري، الملوك والرؤساء والأمراء المسلمين، بأن يقوموا بتخصيص ميزانية لحماية العقارات الفلسطينية والإسلامية في مدينة القدس، ودعم المؤسسات الصحية والتعليمية والتربوية والاجتماعية فيها، وتمنى من القادة المجتمعين في مكة المكرمة أن يخرجوا بقرارات عملية فاعلة لصالح ديار الإسلام والمسلمين.

حماية الإسلام من الشبهات الظالمة

وأضاف الشيخ: إن الفلسطينيين أيضا ينتظرون من القادة المسلمين التركيز على موضوع حماية الإسلام من التهم والشبهات الظالمة التي تلصق به، علما بأن الإسلام أسمى من أن يوضع في قفص الاتهام، وذلك بتكليف نخبة من العلماء العاملين في العالم الإسلامي بالتجول في عواصم دول العالم لإظهار حقيقة الإسلام الناصعة وإصدار الكتب والنشرات بلغات أجنبية في هذا المجال.

وأكد الشيخ صبري أن تصرف أي مسلم لا يمثل حقيقة الإسلام، والله سبحانه وتعالى يقول: (ولا تزر وازرة وزر أخرى)، فلا يجوز الحكم الشمولي على مليار ونصف من المسلمين، ومن المؤسف والمؤلم أن أي خطأ من مسلم أو جريمة تصدر عن مسلم فإن أعداء الإسلام يلصقون التهمة للدين الإسلامي، وهذا ظلم واضح وفاضح، في حين اذا اخطأ أو ارتكب نصراني أو يهودي جريمة من الجرائم لا تلصق التهمة إلى الدين المسيحي أو إلى الدين اليهودي، فهناك جرائم كثيرة وكثيرة ترتكب في العالم، ولا تلصق هذه الجرائم بالديانات وإنما للذين يرتكبونها، وهذا ما يجب أن يجري على المسلمين إذا ارتكبوا بعض الأخطاء أو الجرائم، فالإسلام بريء من أي ظلم ومن أي عدوان لأن ديننا الإسلامي العظيم هو دين الرحمة والسماحة والعدالة.

وأوضح الشيخ أن أي قرارات قد تصدر عن مؤتمر القمة الاستثنائية، يجب أن تكون مرتبطة بآليات عمل وتنفيذ على أرض الواقع.